

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الإعاقة البصرية

-دراسة ميدانية بمدرسة المعاقين بصريا بولاية المسيلة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس

تحت إشراف الدكتورة

إعداد الطلبة:

طالبي الصادة

- روكيلة بشرى

- مهداوي مسعودة

- رغيوي أصيلة

السنة الجامعية: 2022/2021

الملخص:

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الصمود النفسي لدى عينة من أمهات ذوي الاعاقة البصرية اللواتي يتردد ابنائهن على مدرسة المعاقين بصريا بمدينة المسيلة، و التعرف على الفروق في مستوى الصمود تعزى لمتغير: جنس الابن، درجة الاعاقة، مستوى التعليمي. و استخدم الباحثون استبيان الصمود النفسي من اعداد الباحث عرفات حسين ابو المشايخ. و تكونت عينة البحث من 30 ام من امهات ذوي الاعاقة البصرية ، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. و بعد تحليل البيانات بالأساليب الاحصائية المناسبة توصلت النتائج الى انه يوجد صمود نفسي لدى امهات ذوي الاعاقة البصرية . و ايضا لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى عينة من امهات ذوي الاعاقة البصرية يعزى لمتغير جنس الابن و درجة الاعاقة و المستوى التعليمي.

Abstract:

The study aimed to reveal the level of psychological resilience of a sample of visually among mothers whose children attend the school of the visually impaired in the city of Msila, and to identify differences in the level of resilience attributable to a variable: son's gender, degree of disability, level of education. The researchers used a psychological resilience questionnaire prepared by researcher Arafat Hussein Abu al-MSheikh. The research sample consisted of 30 mothers of children with visual disabilities, where the analytical descriptive curriculum was used. After analyzing the data in appropriate statistical methods, the results concluded that there is psychological resilience in mothers with visual impairment. There are also no statistically significant differences in psychological resilience averages in a sample of visually impaired mothers attributable to the son's gender variability, degree of disability and level of education.

**Thank God first
and myself secondly
for this achievement.**

الفهرس

المحتوى	الصفحة
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالإنجليزية	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ز
مقدمة	ح
الفصل الاول الإطار العام للدراسة	ط
الإشكالية	2
الفرضيات	4
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
المفاهيم الإجرائية	6
الدراسات السابقة	7
الخلفية النظرية للصمود النفسي	13
الفصل الثاني الاطار المنهجي للدراسة	17
منهج الدراسة	18
الدراسة الاستطلاعية	18
أدوات الدراسة	22
عينة الدراسة الاساسية	22
الاساليب الدراسية المستعملة	23

24	الفصل الثالث عرض نتائج الدراسة و مناقشتها
26	عرض نتائج الدراسة و مناقشتها
32	خاتمة
33	مراجع
36	ملاحق

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول
1	يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي و ابعاده الفرعية
2	يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمحور تحمل المسؤولية مع فقراته.
3	يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمحور كفاءة المرونة مع فقراته.
4	يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمحور التماسك الشخصي و التفاؤل مع فقراته.
5	يوضح معامل ثبات الفا كرونباخ لمقياس الصمود النفسي
6	يوضح خصائص عينة البحث من حيث: جنس الابن، درجة الاعاقة ، مستوى التعليمي للأم.
7	يبين قيم المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس لكارث الخماسي
8	تحليل متغير الصمود النفسي
9	تحليل ابعاد الصمود النفسي

10	الفروق في متوسطات الصمود النفسى حسب جنس الابن
11	الفروق في متوسطات الصمود النفسى حسب درجة الاعاقة
12	الفروق في متوسطات الصمود النفسى حسب المستوى التعليمي

مقدمة:

من المسائل العلمية التي استلقت حديثا انظار العلماء مسألة -الامومة- ويراد بهذه الكلمة في عرف العلماء الاشتراك القرابة من طرف الام. كما يراد بالأبوة القرابة من طرف الاب، بمعنى ان الولد في الحالة الاولى ينتسب الي امه و في الثانية الى ابيه. وقد بان لمن اشتغل بهذه المسألة ان الامومة امر يعم جميع شعوب الارض حتى لا تكاد تجد قوما الا وترى للأمومة اثار حية بينة لا تزال باقية عند البعض الى هذا اليوم ، كما ترى ذلك في ما بعد ، وكادت تضمحل عند البعض الاخر او اضمحلت كليا في العصر الخالية ، وعوض عنها بالأبوة او بنوع اخر من انواع العائلة وذلك بعد ان تركت اثرا تدل على شيوعها بينهم سابقا وتقدمها على الابوة. (جورج الكسندر، 11، 2017)

فالأم بشكل خاص تواجه صعوبات فرضت عليها منذ القدم بالإضافة لكون الام هي من تتحمل مسؤولية تربية طفلها الطبيعي اما اذا كان يعاني من اعاقة فهذا سيزيد المشاعر السلبية و التوتر لديها، فهي بحاجة الى دعم معنوي داخلي و خارجي كي تواصل دورها و تدعم ابنائها.

و خدمة لهذا الموضوع تناولت الدراسة الحالية الصمود النفسي لدى امهات ذوي الاعاقة البصرية، حيث شملت ثلاث فصول موزعة الى الفصل الاول خصص لشرح الاطار العام للدراسة من تساؤلات ، اهمية، مفاهيم إجرائية، و خلفية نظرية.

اما عن الفصل الثاني فقد تناول الاجراءات المنهجية للدراسة الممثلة في المنهج، العينة، ادوات البحث، ليضم الفصل الاخير عرض نتائج البحث و مناقشتها ليختم بتوصيات و اقتراحات قد تساهم في رفع الوعي بهذه الفئة .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة:

الأطفال هم زينة الحياة الدنيا، و هبة الله سبحانه و تعالى للأبوين اللذين يربط بينهما رباط الزوجية المقدس، كما أن وجود طفل في الأسرة يعني الكثير، ويعد فرحاً لتلك الأسرة لأنه امتداد لها ومعين للأبوين عند الكبر - هذا إن كان هذا الطفل سليماً معافى- أما إذا كان الطفل معاقاً او مصاباً بأية عاهة فهذا يعني عبئاً كبيراً على الأسرة -نفسياً و اقتصادياً واجتماعياً- فالإعاقة لها أثر كبير على الفرد و على أسرته بوجه خاص، إذ يحتاج إلى رعاية و اهتمام كبيرين أكثر من إخوته الأصحاء.(سلوى عثمان 2009 ص1)

و تعد مشكلة الاعاقة من المشكلات التي يواجهها المجتمع، اذ لا تخلو المجتمعات من فئة كبيرة لا يستهان بها تواجه الحياة بنوع من الاعاقة سواء جسدية، عقلية، او نفسية.

و يعتبر المعاقون بصريا من الفئات التي أهملت نسبيا ، اذ تتطلب رعاية و اهتماما كبيرا من الأهل و المجتمع فهم يحتاجون مساندة اجتماعية وتوفير الدعم المالي بالإضافة الى توفير مختلف الامكانيات التي تسهل عليهم مشاق الحياة اليومية من تنقل و دراسة من اجل التعايش مع الاعاقة.

و يجمع الخبراء على أن ما بين 15-50 من كل 1000 شخص لديهم إعاقة بصرية شديدة، وأن هذه النسبة تزداد مع تقدم العمر، وأن 5.0 % إلى 5.1 % من أطفال سن المدرسة يعانون من اضطرابات بصرية ذات دالة.(العزة سعيد حسني 2000 ص41)

أما فيما يخص الجزائر فقد ذكر الدكتور تركي رابح في كتابه "المعوقون في الجزائر" بأن عددهم ضخم، فالإحصائيات التي قامت بها هيئة الأمم المتحدة بعد الثورة الجزائرية وجدت ما يقارب 10 % 15 - من المعوقين بسبب الاستعمار الفرنسي. و المجموع الذي ورد في

هذا العمل هو 540.000 معوق في الجزائر منهم 80.000 مكفوف ومثله أصم و أبكم، 18.000 متخلف ذهني 20.000 معوق بدني هذا حسب وزارة الصحة. ومن بين 80.000 كفيف 50% منهم تقل أعمارهم عن 20 سنة، ويدرس منهم 10.000 فقط منهم 275 طفل في مدارس متخصصة والباقي في مدارس التعليم العادي.(لمين نصيرة 2008 ص94)

و الإعاقة البصرية تتطلب مرافقة دائمة خاصة في السنوات الاولى لدى الاطفال، و هنا يبرز دور الأم فهي الداعم و المساند الأول لأبنائها.

وإذا كانت الأم غير مدركة لمشكلة الطفل يمكن أن تتطور علاقتها به على نحو اعتيادي و يمكن أن تستمر هكذا. وفي حال معرفة الأم بحقيقة المشكلة عند الولادة ستشعر بأنها أصيبت في الصميم. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هل سينمو حبها للصغير بشكل اعتيادي ام لا، إن ردة الفعل الأولى لدى الأم عادة تكون الصدمة و الشعور بالقلق. و تتمكن بعض الأمهات من تجاوز الأزمة التي تلي ذلك، و يظهرن سلوك الأمومة نحو طفلهن المعوق بشكل مقبول.(فايز قنطار 1992ص169)

و الصعوبات التي تواجه الطفل المكفوف في عملية النمو الاجتماعي ليست متصلة به فقط، فالعملية الاجتماعية تشمل الاشخاص الآخرين. لذا فإن ردود فعل الآخرين تلعب دورا بالغ الأهمية في هذه العملية. فالدراسات تشير إلى وجود علاقة بين اتجاهات الامهات نحو اطفالهن المعوقين بصريا و الخصائص النمائية. وردود فعل الوالدين نحو الإعاقة البصرية لدى طفلها تعتمد إلى درجة كبيرة على الصحة النفسية للوالدين بما فيها من تكيف الشخصي و تكيف اجتماعي.(منى حديدي 2014 ص 63)

ويمثل الصمود النفسي سمة شخصية إيجابية، يساعد الأمهات على التعامل الجيد، والفعال مع الأحداث الضاغطة، ومن هذه السمات: الثقة بالنفس، والقدرة على المواظبة والمثابرة، والتحدي ضغوطات الحياة و امتلاك الأمهات للصمود النفسي أمر مهم فالمسؤوليات و

المهام التي تقوم بها الام تتطلب منها أن تمتلك هذه السمة لان الصمود ينعكس على حياتها الأسرية. (زهرة سالم 2021 ص180)

ففي دراسة استشرافية أجريت على عينة قوامها 20 أم من أمهات التوحيدين في مدينة زليتين بليبيا هدفت للتعرف على ما اذا كانت هنالك علاقة بين التفاؤل و الامل و الصمود النفسي لدى أمهات التوحيدين ، و توصلت النتائج الى أن الامهات ليس لديهن أمل في شفاء أبنائهن او تحسن حالتهم لكن بالرغم من ذلك وجد لديهن مقدار من التفاؤل ساعدهن على التحلي بالصمود النفسي. (ليلي عارف 2020)

وفي دراسة اخرى على 175 من أمهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وجدت أن الكفاءة الشخصية والإيجابية في التفكير لهما دور لا يمكن إنكاره في تدعيم الصمود النفسي لدى هؤلاء الأمهات ومساعدتهن على التكيف الفعال والصمود أمام ما يواجهن من أعباء تحمل ظروف الحياة. (Bayat 2007)

تتمحور مشكلة الدراسة في:

1. ما مستوى درجة الصمود النفسي لدى أمهات المعاقين بصريا بمدينة المسيلة ؟
2. هل توجد فروق في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الإعاقة البصرية بمدينة المسيلة تعزى لمتغيرات جنس الابن ، درجة الإعاقة ، المستوى التعليمي للأمهات؟

2. فرضيات الدراسة:

يعرف الفرض بأنه تفسير مؤقت يوضح مشكلة ما او ظاهرة ما و هو عبارة عن مبدأ لحل مشكلة يحاول أن يتحقق منه الباحث باستخدام المادة المتوفرة لديه ، و بناء على ذلك تمت صياغة الفرضيات التالية:

1.2 الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الاعاقة البصرية بمركز المعاقين بصريا بمدينة المسيلة مرتفع .

2.2 توجد فروق دالة احصائيا عند المستوى (0.05) في درجات الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الاعاقة البصرية بمدينة المسيلة وفق: جنس الابن، درجة الاعاقة ، المستوى التعليمي للأمهات.

3. أهداف الدراسة:

يتضمن البحث الحالي مجموعة من الأهداف هي:

1. الكشف عن مستوى الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الاعاقة البصرية التعرف على فروق في الصمود النفسي تعزى لمتغيرات، جنس الابن، درجة الإعاقة، المستوى التعليمي للأم.

2. إعطاء تصور واضح حول الصمود النفسي لدى امهات المعاقين بصريا.

3. التعرف على الدور الكبير الذي تلعبه توجهات الام نحو ابنها المعاق.

4. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في كونها تطرقت إلى متغير الصمود النفسي لدى فئة جد حساسة و هي فئة الأمهات ذوي الإعاقة البصرية.

وعليه فإن أهمية الدراسة الحالية تكمن فيما يلي:

1. تعتبر هذه الدراسة الأولى-في حدود علم الباحثين- التي تناولت الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الإعاقة البصرية المعاقين بمدينة المسيلة.
2. قد تساعد هذه الدراسة الباحثين في متابعة موضوع الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الإعاقة البصرية.
3. قد يساعد هذا البحث في إثراء مدى أهمية الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الإعاقة بمدينة المسيلة.
4. تعتبر نتائج الدراسة إضافة للجانب المعرفي التربوي و النفسي.
5. يمكن ان تفيد الأخصائيين الاجتماعيين و النفسيين في تقديم الدعم النفسي و الاجتماعي لأمهات ذوي الإعاقة البصرية.
6. يمكن ان تفيد الدراسة الحالية الأخصائيين في مجال الإرشاد النفسي و الأسري لتوضيح كيفية التعامل مع ابنائهم المعاقين.
7. التحسيس بالدور الجبار الذي تقوم به امهات ذوي الإعاقة البصرية من اجل التكفل و رعاية اطفالهن المعاقين.

5. المفاهيم الإجرائية:

تعتبر مصطلحات البحث عبارة عن مجموعة من المفاهيم و التعريفات التي يقوم الباحث بوضعها لتفادي الخلط بين المصطلحات الخاصة بدراسته و المصطلحات الشائعة و تحديد خط سير الدراسة.

بناء على ما سبق سنعرف المفاهيم التالية إجرائيا:

1. الصمود النفسي:

تعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس، على أنه عملية التوافق الجيد في مواجهة الشدائد والأزمات والتحديات والتهديدات ومصادر الضغوط الأسرية أو مشكلات العلاقات مع

الأخرين والمشاكل الصحية الخطيرة وضغوط العمل والاضغوط الاقتصادية. (APA 2000)
و يقاس بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على المقياس المطبق.

2. الإعاقة البصرية:

تعرف الإعاقة البصرية بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية كافية و اقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبا على نموه و ادائه. (سعيد حسني، 2000، 35)

3. أمهات ذوي الإعاقة البصرية:

هن الأمهات اللواتي تم تشخيص اطفالهن بإعاقة على مستوى حاسة البصر الذين يزاولون الدراسة في مدرسة المعاقين بصريا بمدينة المسيلة و اللواتي شاركن في ملئ استبيان البحث الجاري.

6. الدراسات السابقة:

يمتاز البحث العلمي بخاصيته التراكمية أي اننا نبحث في موضوع جديد انطلاقا من زخم النتائج و الفرضيات التي توصلت لها الدراسات. فيما يلي سنستعرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغير الصمود النفسي.

1. الدراسات الأجنبية:

فيما يلي عينة من بعض الدراسات الأجنبية التي تعرضت لمتغير الصمود النفسي:

1.1 دراسة Rajan & John (2017):

عنوان الدراسة: Resilience and impact of children's intelctual disability on indian parents

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصمود النفسي آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ومعرفة تأثير إعاقة الطفل على الصمود النفسي آبائهم وأمهاتهم، وتكونت عينة الدراسة من 121 من آباء وأمهات أطفال ذوي الإعاقة العقلية في الهند، وكشفت نتائج الدراسة: أن أفراد العينة يمرون بخبرات إيجابية وسلبية خلال تربية أطفالهم ذوي الإعاقة العقلية، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن الطريقة التي يقيم بها أفراد العينة أطفالهم ذوي الإعاقة يؤثر تأثيراً كبيراً على الصمود النفسي، كذلك كشفت نتائج الدراسة عن أن المدركات الإيجابية لأفراد العينة المتعمقة بإعاقة طفلهم يزيد من قدرتهم على الصمود النفسي.

2.1 دراسة كونيل Connell (2014)

عنوان الدراسة: Resilience in families raising children with disabilities and / behavior problems

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصمود لدى الأسر التي لديها أطفال معاقون ولديهم مشكلة سلوكية وتكونت عينة الدراسة من 538 أسرة لديها أطفال معاقون موجودون في ألبرتا في كندا وكانت العينة عشوائية طبقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسر التي تتلقى مساندة اجتماعية واقتصادية كانت مشاكل السلوك منخفضة لدى أبنائهم على نقيض الأسر التي لديها مساندة اجتماعية واقتصادية منخفضة فكانت مشاكل السموك لدى أبنائهم مرتفعة.

3.1 دراسة بايركلي و كانر Bayrkli & Kaner (2012)

عنوان الدراسة: Investing the factors affecting resilience in mothers of children with and without intellectual disability

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصمود النفسي والمساندة الاجتماعية وأساليب المواجهة لدى أمهات الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية في تركيا، وتكونت عينة الدراسة 257 أما لديهن أطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، و 234 اما ليس لديهن أطفال من ذوي الإعاقة وكشفت نتائج الدراسة أن كمية ونوعية المساندة الاجتماعية تؤثر باتجاه إيجابي بدرجة

متوسطة على أسلوب مواجهة المشكلات الذي يركز على المشكلة، وتؤثر أيضا باتجاه إيجابي ولكن بدرجة قليلة على الصمود النفسي لدى الأمهات من كلا العنيتين (اللواتي لديهن طفل ذو إعاقة ذهنية واللواتي ليس لديهن طفل ذو إعاقة ذهنية).

3.1 دراسة Bayat (2007)

عنوان الدراسة: Evidence of resilience in families of children with autism

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى علاقة الكفاءة الشخصية و الإيجابية في التفكير وتدعيم الصمود النفسي، وتكونت عينة الدراسة من 175 من أمهات والاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدم الباحث مقياس الكفاءة الشخصية والإيجابية ومقياس الصمود النفسي، و أظهرت النتائج أن الكفاءة الشخصية والإيجابية في التفكير لها دور لا يمكن إنكاره في تدعيم الصمود النفسي لدى هؤلاء الامهات ومساعدتهن على التكيف الفعال والصمود أمام ما يواجهن من أعباء تحمل ظروف الحياة.

2. الدراسات العربية:

فيما يلي بعض الدراسات العربية التي تناولت متغير الصمود النفسي:

1.2 دراسة كامل أحمد أطرش (2021)

عنوان الدراسة: فعالية برنامج إرشادي لتعزيز الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتعزيز الصمود النفسي لدى أميات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وتكونت عينة الدراسة من 16 أما من أميات ذوي اضطراب التوحد، وتم تقسيم عينة الدراسة الى مجموعتين إحداها تجريبية وعددها 8 واخرى ضابطة وعددها 8، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، واستخدمت الدراسة مقياس الصمود النفسي والبرنامج الارشادي وكلاهما من إعداد الباحث، و أسفرت النتائج

عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الصمود النفسي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات افراد المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس الصمود النفسي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الصمود النفسي في القياسين البعدي والتتبعي.

2.2 دراسة زهرة سالم عمي قشقش و كنز حسن عمي منصور دله (2021)

عنوان الدراسة: الصمود النفسي لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بمدينة سبه

هدفت الدراسة للتعرف على المستوى الصمود النفسي لدى عينة من الأمهات اللاتي لديهن أطفال توحد بمدينة سبيا، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية كالعمر، المستوى التعليمي، عدد الأبناء، سنوات الزواج. وقد استخدمت في ذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد تم تطبيق مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحثة كنز دلو، على عينة قوامها 50 أما من الأمهات اللاتي لديهن أطفال التوحد. وقد تم اختيارهن بالطريقة القصدية من أمهات أطفال التوحد اللاتي يترددن على مركز الصفاء لمصحة النفسية بمدينة سبيا، وذلك لمعرفة ما إذا كانت الأمهات يتمتعن بالصمود النفسي من عدمه، وبعد تحميل البيانات بأساليب إحصائية مناسبة منها تحميل التباين لمعرفة الفروق واختبارات لمعينات المستقلة، توصلت النتائج بأنه لا يوجد صمود نفسي لدى أمهات أطفال التوحد، أيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى عينة من أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغيرات العمر، و عدد الأبناء، والمستوى التعليمي، و سنوات الزواج.

3.2 دراسة بدوية محمد سعد رضوان (2019)

عنوان الدراسة: الشفقة بالذات و علاقتها بالصمود النفسي و قلق المستقبل لدى امهات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

هدفت الدراسة الى فحص العلاقة الارتباطية بين الشفقة بالذات و كل من الصمود النفسي و قلق المستقبل لدى امهات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، و تكونت عينة البحث من 130 ام ، حيث قامت الباحثة بإعداد ثلاثة مقاييس: مقياس الشفقة بالذات، مقياس الصمود النفسي و مقياس قلق المستقبل لدى امهات عينة البحث وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشفقة بالذات و الصمود النفسي ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشفقة بالذات و قلق المستقبل و كذلك اسفرت النتائج عن اسهام ابعاد الصمود النفسي (الكفاءة الشخصية- المساندة الاجتماعية- القيم الأخلاقية و الروحانية) و بعدين من ابعاد قلق المستقبل (قلق المشكلات الحياتية - القلق الدراسي و المهني) في التنبؤ بالشفقة بالذات كما اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشفقة بالذات ترجع لمتغير نوع الإعاقة او اضطراب الابن لصالح ذوي الإعاقة السمعية و تبعا لمستوى التعليمي للام لصالح المستوى الأعلى و ايضا تبعا لمتغير عمر الأم لصالح العمر الأكبر (36-42).

3.2 دراسة عرفات ابو المشايخ (2018)

عنوان الدراسة: الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معيلي المعاقين عقليا في قطاع غزة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معيلي المعاقين عقليا، والتعرف إلى الفروق في كل من الكفاءة الذاتية والصمود النفسي والتي تعزى إلى المتغيرات التالية النوع، المستوى الاقتصادي، المحافظة، و استخدم الباحث استبانة الكفاءة الذاتية واستبانة الصمود النفسي من تصميمه، و تكونت العينة من 307 من الآباء والأمهات معيلي المعاقين عقليا حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى ان مستوى الكفاءة الذاتية مرتفع بوزن نسبي 79.9 % أن مستوى الصمود النفسي مرتفع بوزن نسبي 80.1 % و انو توجد علاقة موجبة بين كل بعد من أبعاد الكفاءة الذاتية

والصمود النفسي و انه لا توجد فروق بين متوسطات الكفاءة الذاتية لدى معيلي ذوي الاحتياجات الخاصة في قطاع غزة تبعا ل النوع الاعاقة، المستوى الاقتصادي، السكن و لا توجد فروق بين متوسطات الصمود النفسي لدى معيلي ذوي الاحتياجات الخاصة في قطاع غزة تبعا ل النوع الاعاقة، المستوى الاقتصادي، السكن.

تعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال العرض السابق للدراسات أنها تمت في بيئات أجنبية وعربية، وأنها لم تتناول متغيرات البحث الحالي مجتمعة الصمود النفسي و امهات ذوي الاعاقة البصرية، وأن بيئتنا الجزائرية- في حدود علم الباحثين - تفتقر لمثل هذه الدراسات، مما يشير إلى أهمية هذه الدراسة و ما دفع الباحث للقيام بها.

ونلاحظ أن بعض هذه الدراسات تناولت علاقة الصمود النفسي مع متغيرات نفسية عدة، أهمها. الكفاءة الذاتية، الشفقة بالذات، قلق المستقبل، اساليب المواجهة.

و تبين من الدراسات السابقة انها تناولت عينات مختلفة، استخدمت أدوات مختلفة، استخدمت مناهج مختلفة فمنها من استخدم المنهج الوصفي ومنها من استخدم المنهج التجريبي، وجود ارتباط بين الصمود النفسي و بين الكفاءة الذاتية، الشفقة بالذات، قلق المستقبل، اساليب المواجهة.

و من خلال اطلعنا على الدراسات السابقة وجدنا أنه: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغير (الصمود النفسي و أمهات المعاقين). الا اننا لم نجد أي دراسة تناولت هذه المتغيرات مجتمعة على عينة أمهات ذوي الاعاقة البصرية، و المتتبع للدراسات النفسية المحلية يلاحظ نقصا واضحا في دراسة متغيرات الدراسة الحالية، و جاءت الدراسة الحالية لسد هذا النقص؛ بهدف التعرف إلى مستوى الصمود النفسي لدى امهات ذوي الاعاقة البصرية، كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التعرف الى الفروق في الصمود النفسي لدى امهات ذوي الاعاقة البصرية و تناولت كل من الدراسة الحالية وبعض

الدراسات السابقة عينات مجتمعة من الأمهات، في حين تفتقر المكتبة الجزائرية إلى دراسات على عينات أمهات ذوي الإعاقة البصرية، واستخدمت كل من الدراسة الحالية والدراسات السابقة المنهج الوصفي للإجابة عن فروض الدراسة.

تناولت فئة أمهات ذوي الإعاقة البصرية حيث - في حدود اطلاعنا - لم تجر أي دراسة سابقة ان تناولت هذه الفئة بشكل مستقل، وتتميز الدراسة الحالية كونها وصفية حيث تسعى إلى التعرف على الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الإعاقة البصرية موضع الدراسة، ومساعدة الباحثين في إجراء دراسات لاحقة في مجال الاختصاص تتناول متغيرات الدراسة الحالية لدى شرائح أخرى من المجتمع، ولم تجمع الدراسات السابقة بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة وهذا يؤكد على أن الدراسة الحالية من الدراسات الجديدة محليا.

7. الخلفية النظرية للدراسة:

يمكننا فهم الصمود النفسي بشكل اوضح و اكثر قرب إذا اطلعنا على مجموعة من الأعمال النظرية كنظرية التحليل النفسي و نظرية التواصلية الثقافية و نظرية العوامل الوقائية و عوامل الخطر لكنها ليست النظريات الوحيدة التي تناولت الصمود النفسي.

1.7 نظرية التحميل النفسي:

ارتبط نشوء التحليل النفسي في بداية القرن العشرين بمحاولة فرويد في تفسيره لمضمون الواقع النفسي و الظواهر النفسية وقدم فرويد تحليل لمفهوم قوة التحمل النفسي من خلال طرحه لمفهوم الأنا، ويرى فرويد أن جهاز السيطرة الإداري المنظم للشخصية، وكلما كان الأنا يمتلك الطاقة اللازمة للقيام بوظيفته و هي السيطرة على منافذ السلوك والفعل واختيار المناسب من البيئة كلما كان الفرد قوياً وأكثر نضجاً. والشخصية عند فرويد مكونة من: الهو، الأنا، الأنا الأعلى فالهو يتضمن كل شيء موروث، أما الأنا فتتمو من الهو مباشرة و مهمتها حياة الفرد، أما الأنا الأعلى فهي الضمير، و هي الذات المثالية و هي قوة تنشأ من الأبوين وتمثل معايير وأخلاقيات المجتمع، و هذه المكونات الثلاثة تتفاعل مع بعضها

فيصعب فصل تأثير كل منها، و هكذا فالنمو نشوء أنا قوية، وكلما كان الأنا قوياً ملك الطاقة اللازمة للقيام بوظائف كان الفرد أكثر قدرة على التحمل والسيطرة والصمود أمام العقبات. وبهذا تقدم لنا نظرية التحليل النفسي تأثيراً ديناميكياً لنشأة الصمود النفسي.(المغربي،2016،274)

2.7 النظرية التواصلية الثقافية:

الاعتقاد الأساسي في هذا التوجه أن النمو النفسي يتم من خلال علاقات، وأن الخروج من العلاقات والعزلة هو مصدر كثير من المعاناة النفسية، حيث تشير هذه النظرية إلى أن الصمود النفسي لا يكمن في الفرد و إنما في القدرة على التواصل والارتباط، ويؤكد نموذج RCT أننا ننمو من خلال الترابط و التواصل و من اجل الترابط و التواصل و ان الرغبة في المشاركة في العلاقة تدعم النمو في الدافع الرئيس في الحياة ويتميز التواصل الداعم للنمو بالتفهم المتبادل وينتج عنه: الحماس والحيوية، والشعور بالقيمة، والعطاء، والوضوح، والرغبة في مزيد من الارتباط، وتفترض النظرية التواصلية الثقافية RCT أن نفكر في الصمود التواصلية باعتباره القدرة على التوجه للارتباط بعلاقات داعمة للنمو بعد التعرض لانفصال حاد أو في وقت الشدة. تشير RCT إلى أن العلاقات المتبادلة التي تقوي الصمود وتشجع النمو تتميز بخبرات ذات طريق مزدوج للارتباط، يتضمن تفهما أي تتم في اطار قياس تواصلية وليس في حالة عزلة أو توكيدية مستقلة، ويتضمن النموذج التواصلية للصمود المبادئ الآتية: المساندة عند التعرض للخطر، و انشغال أو اندماج متبادل يسوده التفهم، و ثقة في العلاقات أو القدرة على بناء علاقات يعتمد عليها، و التمكين المتبادل أو خلق القوة المتبادلة بما يشجع النمو والارتقاء المتبادل و خلق وعي تواصلية جنب إلى جنب مع تعبير عن الوعي بالذات، و في هذا النموذج تصبح القدرة على طلب المساعدة صيغة جديدة للقوة، ويصبح الالتجاء للآخر علاقة دالة على مظاهر الصمود. إذن يتضمن الصمود التواصلية التحرك نحو علاقات تدعم النمو وتدعم القوة المتبادلة في مواجهة الظروف الصعبة أو الخبرات الصادمة.(سام جولدستين،2011، 148)

3.7 نظرية العوامل الوقائية و عوامل الخطر:

يرى Luther et al أن الصمود هو عمليات دينامية تشتمل على التوافق الإيجابي مع أثر سياق المصائب. و تعتمد هذه النظرية على أن هناك عوامل خطر و عوامل وقائية و التي بمجملها يتمكن الفرد من الأداء المتكيف. هذه العوامل يعتقد بأنها تنشأ من الفرد و العامة، والمدرسة والمجتمع. ويرى أصحاب هذه النظرية أن عوامل الصمود تتفاعل مع عوامل الخطر لتحسين أو لتقليل الأضرار السلبية والخطرة للأحداث، وطور الباحثون قوائم توضح طبيعة الشخصية الصامدة، حيث تضمنت العوامل الوقائية ارتفاع معدل الذكاء ووجهة الضغط الداخلية وفاعلية الذات ووجهة النظر الإيجابية، أما عوامل الخطر قد تنبثق من الأسرة والبيئة المحيطة بالطفل، وتتمثل في الأمراض الأسرية و الطلاق و أبوية مراهقة، والمشاكل الصحية التي يمكن أن يعاني منها الطفل أو الأسرة أما التهديدات البيئية الأكثر شيوع في عيش الأطفال في حي خطر، كما أن وجود عوامل وقائية تحمي الفرد على الرغم من وجود عوامل الخطر يتحدد بطبيعة التفاعل بين تلك العوامل بنوعيتها. (السيرميني، 2015، 10)

من خلال النظريات الثلاثة نستخلص أن كل من نظرية التحليل النفسي و النظرية التواصلية الثقافية و نظرية عوامل الوقائية و عوامل الخطر تشترك في كون الدعم المقدم من الأسرة و المحيط الخارجي يثران في وجود الصمود من عدمه.

كما أن نظرية التواصلية الثقافية ركزت و بشكل أكبر عن بقية النظريتين عن جانب العلاقات وما تحدثه من تأثير عميق في وجود صمود نفسي متناسية الدوافع و الجانب الداخلي.

بينما نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر ترى أن الصمود هو عمليات دينامية تشتمل على التوافق الإيجابي مع أثر سياق المصائب، وتعتمد على أن هناك عوامل خطر وعوامل وقائية تمكن الفرد من الأداء المتكيف.

وترى نظرية التحليل النفسي ان الأنا يعتبر جهاز السيطرة الاداري المنظم للشخصية وكلما كان الأنا قوياً ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بوظيفته وهي السيطرة على منافذ السلوك والفعل واختيار المناسب من البيئة كلما كان الفرد قويا و أكثر نضجا.

الفصل الثاني

الاطار المنهجي للدراسة

يتناول هذا الفصل بيان المنهج المتبع في الدراسة الحالية، ووصف المجتمع الأصلي، والعينة التي اختيرت منه، والأدوات التي تم استخدامها، والخطوات اللازمة للتحقق من دلالات صدقها، وثباتها، والمعالجات الإحصائية المناسبة التي قام الباحث باستخدامها لتحليل البيانات، واستخلاص النتائج لمناقشتها، والإجراءات العلمية التي اتبعت في الدراسة.

1. منهج الدراسة:

استخدمنا المنهج الوصفي للتحقق من أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد فعلاً بالواقع، كما يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، بحيث يصف التعبير الكيفي الظاهرة و يصف خصائصها، أما تعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً بحيث يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، ولا يتوقف المنهج الوصفي عند وصف الظاهرة فقط بل يتعدى ذلك إلى التعرف إلى العلاقات بين المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة والتنبؤ بقيامها (علام، 2000، ص13)

2. الخصائص السيكمترية لاستبيان الصمود النفسي:

1.2 الصدق استبيان الصمود النفسي:

طريقة الاتساق الداخلي: تم حساب صدق استبيان عن طريق حساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وعن طريق حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

أولاً: حساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي:

الجدول رقم (1) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وابعاده الفرعية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الابعاد مقياس الصمود النفسي
0.01	0.858**	تحمل المسؤولية
0.01	0.804**	كفاءة المرونة
0.01	0.834**	التماسك الشخصي و التفاؤل

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الصمود النفسي كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) حيث بلغت جميعها على التوالي (0.83/0.80/0.85) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس الصمود النفسي.

ثانياً: حساب معامل ارتباط عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور تحمل المسؤولية مع الدرجة الكلية للمحور.

الجدول رقم (2) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمحور تحمل المسؤولية مع فقراته.

العبرة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
معامل الارتباط	0.63	0.58	0.47	0.55	0.63	0.25	0.59	0.48	0.38	0.50	0.61	0.67
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور (تحمل المسؤولية) والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

($\alpha=0.01$) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثاني كمؤشر لصدق التكوين في قياس تحمل المسؤولية.

حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور كفاءة المرونة مع الدرجة الكلية للمحور:
الجدول رقم (3) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمحور كفاءة المرونة مع فقراته.

العبارة	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24
معامل الارتباط	0.75	0.67	0.55	0.69	0.79	0.56	0.64	0.78	0.52	0.61	0.69	0.78
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور (كفاءة المرونة) والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثاني كمؤشر لصدق التكوين في قياس كفاءة المرونة.

حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور التماسك و التفاوض الشخصي مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول رقم (4) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمحور التماسك الشخصي و التفاوض مع فقراته.

العبارة	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36
معامل الارتباط	0.52	0.67	0.62	0.74	0.85	0.61	0.79	0.82	0.64	0.74	0.71	0.79
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

يبين جدول رقم معاملات الارتباط بين كل فقرات: بعد التماسك الشخصي و التفاؤل والمعدل الكلي للبعد والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.01 حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.01 وبذلك الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه.

2.2 الثبات مقياس الصمود النفسي:

معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا مقياس الصمود النفسي فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (5) يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الصمود النفسي

الابعاد	الفا كرونباخ	عدد الفقرات
تحمل المسؤولية	0.845	12
كفاءة المرونة	0.741	12
التماسك الشخصي و التفاؤل	0.794	12
الصمود النفسي	0.851	36

بين جدول رقم 5 أن هناك معامل ثبات كبيراً يطمئن على استخدام الاستبيان بكل ثقة كما واستخدم طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد بين أن معاملات الثبات مرتفعة مما يطمئن على استخدام الاستبيان.

3. أدوات الدراسة المستخدمة:

تعد ادوات البحث العلمي او وسائل جمع البيانات من الوسائل التي يجب على الباحث الالمام بها و معرفتها و ذلك لضرورتها في متطلبات بحثه و عمله التي تستوجب منه الاطلاع الشامل عليها و ذلك لمعرفة الادوات التي يجب ان يجري عليها الاختبار. و تشير ادوات البحث العلمي الى الوسائل و الطرق و الاساليب المختلفة التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات و البيانات اللازمة لإنجاز البحث و اذا كانت ادوات البحث متعددة و متنوعة فان طبيعة الموضوع او المشكلة هي التي تحدد نوعية و طبيعة ادوات البحث التي يجب ان يستخدمها الباحث في انجاز او اتمام عمله، كما ان براعة الباحث و عبقريته تلعب دورا هاما في تحديد كيفية استخدام ادوات البحث العلمي.(جيدير،2004، ص28)

و من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية قمنا باستخدام الأداة الآتية:

مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحث: عرفات حسين أبو المشايخ

يشتمل المقياس على ثلاثة مجالات رئيسة هي: تحمل المسؤولية، ويحتوي على 12 فقرة، من 1-12 ، كفاءة المرونة ويتكون من 12 فقرة من 13-24، و التماسك الشخصي و التفاوض، ويحتوي على 12 فقرة من 25-36 و يجيب المفحوص على عبارات المقياس باختيار الإجابة التي تتلاءم مع الإجابات الآتية : -دائما- تعطى الوزن 5، و -غالبا- تعطى الوزن 4، و -أحيانا- تأخذ الوزن 3 ، و -نادرا- تأخذ الوزن 2، و -ابدا- تأخذ الوزن 1. و قام الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على لجنة من المحكمين في التربية وعلم النفس واعتمد الباحث نسبة اتفاق 80% من آراء المحكمين على مدى صدق الفقرات وصلابتها.

4. عينة الدراسة الأساسية:

العينة هي عبارة عن مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الاحصائي، بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع، و بعبارة اخرى فالعينة مجموعة من الوحدات التي يجب ان تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة. (بوحفص، 2011، ص136)

تكونت عينة الدراسة الحالية من (30) ام من امهات ذوي الاعاقة البصرية بمدرسة المعاقين بصريا في مدينة المسيلة.

وفيما يلي الخصائص الاحصائية لعينة الدراسة:

جدول رقم6: يوضح خصائص عينة البحث من حيث: جنس الابن، درجة الاعاقة ، مستوى التعليمي للأم.

الخاصية	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
جنس الابن	ذكر	19	63.3%
	انثى	11	36.7%
المجموع	جميع الفئات	30	100%
درجة الاعاقة	كلية	13	43.3%
	جزئية	17	56.7%
المجموع	جميع الفئات	30	100%
المستوى التعليمي للأمهات	لم تدرس	4	13.3%
	ابتدائي	7	23.3%
	متوسط	12	40.0%
	ثانوي	4	13.3%
	جامعي	3	10.0%
المجموع	جميع الفئات	30	100%

5. الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على الإحصاء الوصفي في تحليل البيانات والإحصاء الاستنتاجي؛ حيث تم تفريغ بيانات الاستثمارات، وتجهيزها للتحليل الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي وهي عبارة عن مجموعة كبيرة من الاختبارات الإحصائية تتدرج من الإحصاء الوصفي البسيط مثل: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري إلى الإحصاء الأكثر تقدماً مثل: اختبارات الفروض، تحليل التباين، و قد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: الإحصاء الوصفي وشمل:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار t-test.
- التكرارات و النسب المئوية.
- اختبار التباين الاحادي.
- اختبار الفا كرونباخ

الفصل الثالث

عرض النتائج و مناقشتها

يمثل فصل الثالث الثمرة التي يسعى أي باحث للوصول إليها جاهدًا خلال رحلته العلمية، لأهميتها الكبيرة في الدراسة، واعتبارها من أهم أجزاء البحث العلمي وهو المرحلة التي تلي مرحلة تحليل البيانات وتفسيرها واختبار الفرضيات،

1. عرض و مناقشة النتائج الدراسة:

تذكير بالفرضيات:

1- يوجد الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الإعاقة البصرية بمركز المعاقين بصريا بمدينة المسيلة مرتفع .

2- توجد فروق دالة احصائية عند المستوى (0.05) في درجات الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الإعاقة البصرية بمدينة المسيلة وفق: جنس الابن، درجة الإعاقة ، المستوى التعليمي للأمهات.

الجدول رقم (7): يبين قيم المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس لكارت الخماسي

المستوى	المتوسط الحسابي
منخفض جدا	من 1 الى 1.80
منخفض	من 1.80 الى 2.60
متوسط	من 2.60 الى 3.40
مرتفع	من 3.40 الى 4.20
مرتفع جدا	من 4.20 الى 5

1.2 نتائج الفرضية الأولى:

نصها "يوجد صمود نفسي مرتفع لدى أمهات ذوي الإعاقة البصرية اللواتي يزاولوا ابنائهم الدراسة في مدرسة المعاقين بصريا بمدينة المسيلة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس الصمود النفسي وذلك على عينة (30) من أمهات ذوي الإعاقة البصرية ، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام اختبار (test-T) للعينة المستقلة و

و نوضح ذلك بالجدول (8):تحليل متغير الصمود النفسي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	النتيجة
الصمود النفسي	3.95	0.37	58.22	مرتفع

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ وذلك لمعرفة ما إذا كانت أمهات ذوي الإعاقة البصرية اللواتي يزاولوا ابنائهم الدراسة بمدرسة المعاقين بصريا بمدينة المسيلة يتمتعن بصمود نفسي من عدمه، و من خلال المتوسط العام فإن درجة التأثير كانت عالية حيث بلغ المتوسط العام للدراسة (3.95) و انحراف معياري (0.37) وهو ما يعتبر مرتفعا.

و يلاحظ مما تقدم أن قيمة اختبار test-T بالنسبة لمقياس الصمود النفسي تساوي (58.22) و هذا يعني انه يوجد صمود نفسي مرتفع لدى أمهات ذوي الإعاقة البصرية بمدرسة المعاقين بصريا بمدينة المسيلة، و تأتي هذه النتيجة لتتفق مع ما خلصت اليه دراسة (ازهار عبد المعطي 2017) التي كشفت أن الشعور بالأمل له دور في تحسين الصمود النفسي بعد التعرض للضغوط النفسية؛ فقد تبين أن الشعور بالأمل لدى أمهات الأطفال المصابين بإعاقات قام بدور الوسيط بين الضغوط النفسية، والصمود النفسي.و يمكن تفسير ذلك من خلال ما تتسم به أمهات من مرونة و تفاؤل و تحمل للضغوط التي تتعرضن لها فقد أكدت الدراسات ان الأمهات قادرات على تحمل صعوبة الحياة و ظروفها القاسية من اجل ابنائهن.

الجدول رقم(9): تحليل ابعاد الصمود النفسي

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
	مرتفع	0.37	3.95	الصمود النفسي
2	مرتفع	0.54	3.91	تحمل المسؤولية
3	مرتفع	0.32	3.86	كفاءة المرونة
1	مرتفع	0.45	4.08	التماسك و التقاؤل الشخصي

الجدول 4 يوضح ان الوسط الحسابي للصمود النفسي مرتفع قد بلغ (3.95)، حيث جاء بعد التماسك في المرتبة الاولى بمتوسط(4.08) ويليه بعد تحمل المسؤولية بمتوسط(3.91) و يليه بعد كفاءة المرونة بمتوسط (3.86).

وعند موازنة هذه النتائج وعند موازنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة نجد أنيا اتفقت مع نتيجة دراسة (غيث 2017) و دراسة راجان وآخرون (2016 al Rajanet) حيث توصلت إلى أن مستوى الصمود النفسي لدى أمهات المعاقين مرتفع حسب ما ورد في جدول، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة (Halabuza2009) حيث بينت انخفاض درجة الصمود لدى الأمهات.

و ترجع النتيجة الحالية إلى أن أمهات يعشن أجواء من مشاعر الضغط والمواجهة بشكل مستمر نتيجة لإعاقة ابنائهم حتى أصبحت هذه الخبرات القاسية لا تمثل أي نوع من توقف الشخص عن التماسك والاستمرار بالحياة، لكن تزيده قدرة وتحديا للوصول الى اهدافه من وسط المعاناة والشدائد، وهذا ما فرضه الواقع الصعب، و لذلك فإن مشاعر الصمود النفسي واضحة بين أمهات من حيث الإيمان بقضاء الله وقدره والرغبة بالاستمرار في الحياة لتحدي هذه الظروف والصمود بوجه التحديات.

2.2 نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

"توجد فروق دالة احصائيا عند المستوى (0.05) في درجات الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الاعاقة البصرية بمدينة المسيلة وفق: جنس الابن" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس الصمود النفسي وذلك على عينة (30) من أمهات ذوي الاعاقة البصرية اللواتي يتردد ابنائهن على مدرسة المعاقين بصريا بمدينة المسيلة ، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام تحليل التباين ونوضح ذلك في الجدول (10) التالي: يوضح الفروق في متوسطات الصمود النفسي حسب جنس الابن

البعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	قيمة t	القرار
الصمود النفسي	ذكر	3.96	0.35	0.83	0.28	لا توجد فروق
	انثى	3.92	0.42			

بينت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى امهات ذوي الاعاقة البصرية يعزى لمتغير جنس الابن، حيث كانت القيمة الاحتمالية اكبر من مستوى الدلالة (0.05) أي انها غير دالة احصائيا، ومن ثم يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الاعاقة البصرية يعزى لمتغير العمر.

أي أن الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الاعاقة البصرية ضمن عينة الدراسة لا يختلف باختلاف جنس الابن. و من خلال تقصي للدراسات السابقة لم تتوصل نتائج إلى دراسات تناولت متغير جنس الابن وتأثيره في صمود أمهات ذوي الاعاقة البصرية ، وتعد هذه النتيجة إضافة وإثراء لهذا الجانب.

3.2 نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

"توجد فروق دالة احصائيا عند المستوى (0.05) في درجات الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الاعاقة البصرية بمدينة المسيلة وفق: درجة الاعاقة الابن" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس الصمود النفسي وذلك على عينة (30) من أمهات ذوي الاعاقة

البصرية اللواتي يتردد ابنائهن على مدرسة المعاقين بصريا بمدينة المسيلة ، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام تحليل التباين ونوضح ذلك في الجدول (11) التالي: الفروق في متوسطات الصمود النفسي حسب درجة الاعاقة

البعد	درجة الاعاقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	احصاء f	القرار
الصمود النفسي	جزئية	3.94	0.33	0.13	2.41	لا توجد فروق
	كلية	3.96	0.43			

بينت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى امهات ذوي الاعاقة البصرية يعزى لمتغير درجة الاعاقة، حيث كانت القيمة الاحتمالية اكبر من مستوى الدلالة (0.05) أي انها غير دالة احصائيا، ومن ثم يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الاعاقة البصرية يعزى لمتغير درجة الاعاقة.

أي أن الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الاعاقة البصرية ضمن عينة الدراسة لا يختلف باختلاف درجة الاعاقة. و من خلال تقصي للدراسات السابقة لم تتوصل نتائج إلى دراسات تناولت متغير جنس الابن وتأثيره في صمود أمهات ذوي الاعاقة البصرية ، وتعد هذه النتيجة إضافة وإثراء لهذا الجانب.

4.2 نتائج الفرضية الفرعية الثانية: نصها "توجد فروق دالة احصائيا عند المستوى (0.05) في درجات الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الاعاقة البصرية بمدينة المسيلة وفق: المستوى التعليمي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس الصمود النفسي وذلك على عينة (30) من أمهات ذوي الاعاقة البصرية اللواتي يتردد ابنائهن على مدرسة المعاقين بصريا بمدينة المسيلة ، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام تحليل التباين الاحادي ونوضح ذلك في الجدول (12) التالي: الفروق في متوسطات الصمود النفسي حسب المستوى التعليم

البعد	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية	احصاء f	القرار
الصمود النفسي	لم تدرس	3.85	0.90	0.25	لا توجد فروق
	ابتدائي	4.00			
	متوسط	3.95			
	ثانوي	4.05			
	جامعي	3.80			

بيّنت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الإعاقة البصرية بمدينة المسيلة اللواتي يتردد ابنائهم على مدرسة المعاقين بصريا بمدينة المسيلة، يعزى لمتغير المستوى التعليمي؛ أي أنها غير دالة إحصائيا ، ويمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الإعاقة البصرية بمدينة المسيلة اللواتي يتردد ابنائهم على مدرسة المعاقين بصريا بمدينة المسيلة، يعزى لمتغير المستوى التعليمي؛ أي أن الصمود النفسي لدى أمهات ضمن عينة الدراسة لا يختلف باختلاف المستوى التعليمي، وجاءت هذه النتيجة لتتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Rajan & john 2017) بينما تعارضت مع ما خلصت إليه نتائج دراسة (جوهر 2014) و كذلك دراسة (راضي ابراهيم الافندي 2018).

خاتمة:

يبقى الصمود النفسي من المتغيرات التي تستلزم الاكتشاف لما له دور مهم في المحافظة على الصحة النفسية للأفراد، و الدراسة الحالية واحدة من العديد من الدراسات الداعمة لهذا التوجه، و التي تتبنى جميعها أهداف اساسية تدخل ضمن محاولة دعم الأمهات و زيادة الصمود النفسي لديهن.

و على الرغم من التسهيلات الموجود في المجتمع لأبنائهم ذوي الاعاقة البصرية الا انهم يواجهون تحديات في اساليب التربية و تعليم ابنائهم اساسيات الحياة فهن يلعبن دورا جبارا في الرعاية و الاهتمام بأبنائهن و يعتبرن الحاسة التي فقدها الطفل.

لذا تعاني الامهات من ضغط مضاعف في تربية الابناء بوجود فرد معاق داخل اسرتها لكنها رغم ذلك تستطيع تحمل تلك الضغوط و تحويلها الى دعم وهذا ما يعبر عنه بلغة النفسانيين بالصمود النفسي.

باعتبار نتائج أي بحث علمي في أي مجال تعد بداية أو انطلاقة لآفاق بحثية جديدة، سواء لصاحب البحث أو للمهتمين والباحثين في التخصص، لذا و بناء على النتائج المتوصل إليها أولا، ونقاط القصور والضعف في البحث ثانيا ، فيما يلي بعض المواضيع البحثية المقترح:

_ الصمود النفسي و علاقته بالضغوط النفسية لدى امهات ذوي الاعاقة البصرية.

_اساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى امهات ذوي الاعاقة البصرية.

_المرونة النفسية كمتغير لمواجهة الضغوط النفسية لدى امهات ذوي الاعاقة البصرية.

_التقاول كمتغير لمواجهة الضغوطات النفسية لدى امهات ذوي الاعاقة البصرية.

_المساندة العائلية للأمهات ذوي الاعاقة البصرية.

المراجع

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1. ايمان مصطفى سرميني. مقياس الصمود النفسي. القاهرة: مكتبة انجلو المصرية، 2015.
2. بوحفص عبد الكريم، اسس و مناهج البحث في علم النفس، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.
3. جورج الكسندر ويلكن، ترجمة بندلي صليبا الجوزي، مؤسسة هنداوي، 2017.
4. زهرة سالم علي قشقش و كنز حسن علي منصور دله، الصمود النفسي لدى عينة من أمهات أطفال التوحد، جامعة سبها للعلوم الانسانية، مجلة جامعة سبها للعلوم الانسانية، ليبيا، 2021.
5. سالم جولدستين، روبرت ب. بروكس. الصمود لدى الأطفال، ترجمة وتقديم صفاء الأعسر. المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011.
6. سعيد حسني العزه، الاعاقة البصرية، الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع و دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1 ، عمان ، 2000
7. سلوى عثمان عبد الله، فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض الضغوط النفسية لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً بولاية النيل الأبيض، بحث مقدم إلى جامعة الخرطوم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في علم النفس، 2008.
8. علاء محمود الشعراوي فاعلية الذات و علاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة. ع 44، 2000.
9. فايز قنطار الأمومة نمو العلاقة بين الطفل والأم ، العدد 166 أكتوبر، عالم المعرفة، الكويت، 1992.
10. لمين نصيرة، الإعاقة البصرية لدى الأبناء وتأثيرها على الصحة النفسية للأسرة، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والصحة النفسية، كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، جامعة الجزائر،
2008.

11. ليلي محمد عارف، الأمل والتفاؤل كمدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من
أمهات التوحديين بمدينة زليتن، مجلة الجامعة الاسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية
المجلد 33 العدد الثاني، 2021.

12. ماثيو جدير، ترجمة ملكة ابيض، منهجية البحث.

13. المغربي، جيهان فرج عبدالحميد أعميوه العلاقة بين الصمود النفسي واضطراب
الاكتئاب العصابي لدى مرضى مستشفى الأمراض النفسية بليبيا . مجلة البحث العلمي
في التربية ، ج4، مصر، 2016.

14. منى سالم الحديدي، مقدمة في الاعاقة البصرية، دار الفكر، عمان، 2014

المراجع الأجنبية:

1. APA American Psychological Association, (2002). The road to Resilience
2. Bayat. M. Evidence of resilience in families of children with autism. Journal of Intellictual Diability Research, 2007

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): مستشار جبار وكييلة الصفة : طالب، أستاذ، باحث المسجل
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 28858702 والصادرة بتاريخ: 14/04/2018
والمسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)
عنوانها: السهمود... المنبني... لدى... المهلدي... كوني... الإحسان... قبة... المصيرية

أصبح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة

في إنجاز البحث المذكور أعلاه

30 ماي 2022

التاريخ:

توقيع المعني (ة)

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

الموسم الكاليف 1082 للمارخ في
المرح الفلوري ناويه

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرقي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): صالح ولي صالح الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2011734921 والصادرة بتاريخ: 2019-03-29
والمسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: الأسود النحبي لغة أمطار - فؤاد عاقة
البصرية

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة
في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

توقيع المعني (ة)

التاريخ:
نظروا صحت هذا التصريح
المعني: 1.3
المسيلة في: 2022
رئيس المجلس الشعبي البلدي
بن وحمزة المصطفى
بمقتضى: 082 / 27 / 2020
المرجع: القرار

الملحق (4) استبيان الصمود النفسي

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

الصمود النفسي لدى امهات ذوي الاعاقة البصرية

عزيزتي الأم

إليك هذا الاستبيان الذي يهدف إلى التعرف على الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال المعاقين بصريا، وذلك استكمال لمتطلبات الحصول على شهادة ليسانس في علم النفس العيادي، لذلك نرجو من سيادتكن الإجابة على كل عبارة بهدف الاستفادة منكن. علما بأن المعلومات المقدمة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط

ملاحظة:

نرجو منكن وضع علامة X في الخانة المناسبة.

جنس الابن: ذكر () انثى ()

درجة الإعاقة: جزئية () كمية ()

المؤهل التعليمي: لم تدرس () ابتدائي () متوسط () ثانوي () جامعي ()

	العبارة	دائماً	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	أفضل ان ابدل الجيد بغ النظر عن النتيجة المتوقعة	5	4	3	2	1
2	اتحمل مواقف الأسرة الصعبة					
3	اصبر على مشكلات ابنائي واعمل على متابعتها					
4	أؤمن بالقضاء والقدر واتحمل ظروف اسرتي					
5	تزيدني مواقف الحياة الصعبة قوة					
6	اعرف كيف احصل على المساعدة وقت الضغوط					
7	ارى نفسي شخصا قويا					
8	اتحمل المسؤولية في مواجهة مواقف الحياة الأسرية					
9	يمكنني الاعتماد على نفسي دون مساعدة الاخرين					
10	لدي القدرة على ضبط حياتي الاسرية					
11	عزيمتي لا تقتر امام الفشل					
12	لدي القدرة على مواجهة ظروف الحياة الصعبة					
13	اتعامل مع المواقف الضاغطة بمرونة					
14	اتصرف ايجابيا في ادارة المواقف الصعبة					
15	اتجنب مواقف الازمات لصعوبتها					
16	لدي هدف واضح في الحياة					
17	اجد انني صعب التعامل مع المواقف الضاغطة					

					18	اتعامل مع الاخرين بكل احترام
					19	اجد نفسي غير متشدد بأفكاري
					20	احاول تسهيل مهام حياة اسرتي
					21	اتفهم تحديات الاسرة واعمل على مواجهتها
					22	اتكيف مع احداث الحياة الطارئة بصبر وهدوء
					23	تحدث اشياء نتيجة لسبب ما
					24	ارغب التحدي في كثير من المواقف
					25	يمكنني تحقيق اهدافي الخاصة
					26	اجد ان المستقبل القادم افضل
					27	يمكنني التعامل مع المشاعر غير السارة
					28	ارى ان الحياة لا معنى لها
					29	اعتقد بان الله خالق الاقدار سيساعدني
					30	ارى ان المستقبل القادم افضل
					31	افكر بإنجاز متطلبات اسرتي رغم التحديات
					32	ارى ان الابتلاء خيرا من الله
					33	اجد مستقبلا افضل لأسرتي
					34	ارى ان ابنائي لهم مستقبل ايجابي
					35	لدى ثقة بقدرة الله في كافة الامور الحياتية
					36	اصبر على ظروفى وانظر بتفاؤل نحو المستقبل